

قصص الأنبياء

[263] عن هذه القرية وينزلون في غيرها ، فقال لهم فيما قال: [وا (1)] يا هؤلاء ما أعلم على وجه الأرض أهل بلد أخبث من هؤلاء. ثم مشى قليلا ، ثم أعاد ذلك عليهم حتى كرره أربع مرات ، قال: وكانوا قد أمروا أن لا يهلكوهم حتى شهد عليهم نبيهم بذلك. وقال السدي: خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط ، فأتوها نصف النهار ، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقى من الماء لاهلها ، وكانت له ابنتان: اسم الكبرى " ريثا " والصغرى " زغرta ". فقالوا لها: يا جارية ، هل من منزل ؟ فقالت لهم: [نعم (2)] مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم. شفقة (3) عليهم من قومها ، فأتت أباها فقالت: يا أبتاه ! أرادك فتيان على باب المدينة ، ما رأيت وجوه قوم قط هي أحسن منهم ، لا يأخذهم قومك فيفضحوهم. وقد كان قومه (4) نهوه أن يضيف رجلا [فقالوا: خل عنا فلنصف الرجال (2)]. فجاء بهم فلم يعلم أحد إلا أهل البيت ، فخرجت امرأته فأخبرت قومها ؛ فقالت: إن في بيت لوط رجلا ما رأيت مثل وجوههم قط. فجاءه قومه يهرعون إليه. وقوله: " ومن قبل كانوا يعملون السيئات " أي هذا مع ما سلف لهم من الذنوب العظيمة الكبيرة الكثيرة ، " قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم " يرشدهم إلى غشيان نسائهم وهن بناته شرعا ؛ لان النبي

(1) من ا. (2) ليست في ا (3) ط: فرقت عليهم

من قومها (4) ا: وقد كانوا نهوه. (*)